

محظور النشر قبل الساعة الرابعة صباحاً بتوقيت غرينيتش 23 أغسطس/آب 2013

وصول عدد الأطفال اللاجئين إلى مليون - وصمة عار الأزمة السورية

جنيف/ نيويورك، 23 أغسطس/ آب 2013 - مع استمرار الحرب في سوريا للعام الثالث، وصل عدد الأطفال السوريين الذين اضطروا إلى الفرار من ديارهم كلاجئين إلى مليون طفل.

وقال المدير التنفيذي لليونسف، أنتوني ليك: "الطفل اللاجئ المليون ليس مجرد رقم. إنه طفل حقيقي اقتلعت من بيته، وربما حتى من أسرته، ويواجه أهوالاً يعجز العقل عن تصوّرها.

"علينا جميعاً أن نشعر بالخجل، لأنه بينما نعمل على تخفيف معاناة المتضررين من هذه الأزمة، فإن المجتمع الدولي قد فشل في تحمل مسؤوليته تجاه هذا الطفل. يجب أن نتوقف ونسأل أنفسنا، وبكل أمانة، كيف يمكننا التمادي في خذلان أطفال سوريا".

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس: "إنّ حياة جيل كامل من الأطفال الأبرياء أصبحت الآن على المحكّ. شباب سوريا يفقدون منازلهم وأفراد أسرهم ومستقبلهم. وحتى بعد أن يعبروا الحدود إلى بر الأمان، فإنهم يعانون من الصدمات والاكتئاب ويحتاجون إلى مصدر للأمل".

ووفقاً للوكالتين يشكل الأطفال نصف عدد اللاجئين من جراء النزاع الدائر في سوريا. وقد وصل معظمهم إلى لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر. كما يتزايد فرار السوريين إلى شمال أفريقيا وأوروبا.

وحسب أحدث الأرقام، هناك نحو 740,000 طفل سوري لاجئ دون سن 11 عاماً.

ووفقاً لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، فقد قتل حوالي 7000 طفل داخل سوريا خلال النزاع. وتشير تقديرات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسف إلى أن هناك أكثر من مليوني طفل نزحوا داخلياً في سوريا.

إن المعاناة البدنية والخوف والتوتر والصدمات النفسية التي يعاني منها العديد من الأطفال تمثل جزءاً من الأزمة الإنسانية. وتقوم الوكالتان بتسليط الضوء على التهديدات التي يتعرض لها الأطفال اللاجئين كالعائلة والزواج المبكر واحتمال التعرض للاستغلال الجنسي والاتجار. كما أن هناك أكثر من 3,500 طفل عبروا الحدود السورية إلى الأردن ولبنان والعراق إما غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عنهم.

وفي أكبر عملية إنسانية في التاريخ، تقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف بحشد الدعم لمساعدة ملايين الأسر والأطفال المتضررين.

على سبيل المثال، تم هذا العام تلقيح أكثر من 1.3 مليون طفل ضد الحصبة في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المضيفة في البلدان المجاورة بدعم من اليونيسف وشركائها. وتلقى نحو 167,000 طفل لاجئ الدعم النفسي والاجتماعي، وتمكن أكثر من 118,000 طفل من مواصلة تعليمهم داخل المدارس الرسمية وخارجها، في حين تم تزويد أكثر من 222,000 شخص بإمدادات المياه.

وقد قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتسجيل المليون طفل جميعهم ومنحهم وثائق هوية. وتقوم الوكالة بمساعدة الأطفال الذين ولدوا في المنفى في الحصول على شهادات ميلاد، حتى لا يصبحوا عديمي الجنسية. وتوفّر المفوضية أيضاً لجميع الأسر والأطفال اللاجئين شكلاً من أشكال المأوى الآمن.

ولكن وفقاً للوكالتين، لا بدّ من عمل المزيد. فالخطة الإقليمية للاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين، التي تدعو إلى جمع 3 مليارات دولار أمريكي لتلبية الاحتياجات الملحة للاجئين حتى ديسمبر/كانون الأول من هذا العام جمعت 38 في المائة فقط من التمويل المطلوب لها.

وقد تم توجيه نداء لتقديم أكثر من 5 مليارات دولار أمريكي للاستجابة للأزمة السورية، مع وجود احتياجات ملحة في مجالات التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات للأطفال اللاجئين وأطفال المجتمعات المضيفة. وكذلك ينبغي تكريس المزيد من الموارد لتطوير شبكات قوية لتحديد الأطفال اللاجئين المعرضين للخطر وتقديم الدعم لهم وللمجتمعات التي تستضيفهم.

ولكن تقديم المزيد من الأموال هو مجرد جزء من الاستجابة اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال.

ففي حين ينبغي تكثيف الجهود لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا، يجب على أطراف النزاع التوقف عن استهداف المدنيين ووقف تجنيد الأطفال. ويجب تمكين الأطفال وأسره من مغادرة سوريا بسلام، كما يجب أن تبقى الحدود مفتوحة حتى يتمكنوا من العبور إلى بر الأمان.

وتقول الوكالتان إنه ينبغي على أولئك الذين يفشلون في الوفاء بهذه الالتزامات بموجب القانون الإنساني الدولي أن يتحملوا المسؤولية الكاملة عن أفعالهم.

ملاحظة للإعلاميين والمحريين: توجد مقاطع فيديو وصور على الموقع الإلكتروني:

<http://weshare.unicef.org/MediaResources>

حول اليونيسف: تعمل اليونيسف في الميدان في أكثر من 190 بلداً وإقليمياً من أجل مساعدة الأطفال على البقاء على قيد الحياة والنماء، منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية فترة المراهقة. واليونيسف، بوصفها أكبر جهة في العالم تقدم الأمصال للبلدان النامية فإنها توفر الدعم في مجال صحة الأطفال وتغذيتهم، والمياه النقية والصرف الصحي، والتعليم الأساسي الجيد لجميع الأطفال، من بنين وبنات، وحماية الأطفال من العنف والاستغلال ومرض الإيدز. وتموّل اليونيسف بالكامل من تبرعات الحكومات والشركات والمؤسسات والأفراد. للحصول على مزيد من المعلومات حول منظمة اليونيسف وعملها، يرجى زيارة www.unicef.org

حول المفوضية: تم إنشاء المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 14 ديسمبر/ كانون الأول من عام 1950 من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتقضي ولاية المفوضية بقيادة وتنسيق العمل الدولي الرامي إلى حماية اللاجئين وحلّ مشاكلهم في كافة أنحاء العالم. وتكمن غاية المفوضية الأساسية في حماية حقوق ورفاه اللاجئين. كما تسعى المفوضية لضمان قدرة كل شخص على ممارسة حقه في التماس اللجوء والعتور على ملاذ آمن في دولة أخرى، مع إمكانية اختيار العودة الطوعية إلى الوطن أو الاندماج محلياً أو إعادة التوطين في بلد ثالث. كما أن للمفوضية ولاية من أجل مساعدة الأشخاص عديمي الجنسية. وعلى مدى أكثر من خمسة عقود، قامت المفوضية بتوفير المساعدة لعشرات الملايين من الأشخاص على بدء حياتهم من جديد. <http://www.unhcr-arabic.org>

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

جوليت توما، مكتب اليونيسف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، +962 79 867 4628،

jtouma@unicef.org

ماريكسي ميركادو، اليونيسف جنيف، هاتف: +41 22 909 5716، جوال: +41 79 756 7703،

mmercado@unicef.org

كيت دونوفان، اليونيسف نيويورك، هاتف: +1 212 326 7452، جوال: +1 917 378

kdonovan@unicef.org، 2128

أدريان إدواردز، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين جنيف، +41795579122، Edwards@unhcr.org

بيتر كيسلر، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عمان، +962796317901، Kessler@unhcr.org

دان ماكنورتون، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين جنيف، +41 79 217 3011، mcnorton@unhcr.org